مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 16- Issue 3 - September 2025 | المجلد 16- العدد 3 -أيلول 2025م

ترجيحات الرُّمَّانِيّ في التفسير من خلال تفسيره المخطوط: الجامع لعِلم القرآن – جمعٌ ودراسةٌ–

1- إسماعيل محمد حسن الحمودي
جامعة الشارقة/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
1- الإيميل: qw123q_@hotmail.com

2- أ.د. أحمد عبد الكريم الكبيسي
جامعة الشارقة/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
2- الإيميل: aalkubise@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2025.189028

تاريخ استلام البحث: 2024/9/12م
تاريخ قبول البحث للنشر: 2024/11/19م
تاريخ نشر البحث: 2025/9/1م

الكلمات المفتاحية:
علم قواعد الترجيح، التفسير المقارن، الرماني ت: 384ه، اختيارات المفسرين.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يتناول البحث دراسة ترجيحات عَلَم من أعلام مفسري المعتزلة المتقدمين في القرن الرابع الهجري، تفنن في علوم كثيرة، حتى عد من أوعية العلم في التفسير واللغة، ويهدف البحث إلى جمع ترجيحات الرماني، من خلال تفسيره المخطوط – الجامع لعِلم القرآن–: من سورة آل عمران والنساء، ومن سورة التحريم إلى آخر سورة الناس، وعرضها على أقوال المحققين من العلماء، ومناقشتها مناقشة علمية، ثم موازنتها بأقوال المفسرين، اعتماداً على أدلة الترجيح المعتبرة عند أهل العِلم ، كما يهدف بحثنا إلى إبراز أهمية تلكم الترجيحات، والوقوف على أدلتها، وقواعدها، ومنهجيتها عند الرماني، إضافة إلى تنمية ملكة الباحثين في التدقيق، والتمحيص بين الآراء التفسيرية.

وخلص البحث إلى نتائج عدة، أهمها: أن ترجيحات الرماني كانت موافقة للصواب، وليست مرجوحة، مما يدل على تمكنه، وإمامته في التفسير، وقوته العلمية.

Al-Rummani's preferences in interpretation through his manuscript interpretation: Al-Jami' li-Ilm al-Qur'an - Collection and Study

[1] **Ismail Mohamad Hassan alhamoudi**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

[2] **Prof. Dr. Ahmed Abdulkarim AlKubise**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

1: Email: qw123q_@hotmail.com

2: Email aalkubise@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2025.189028

Submitted:	**12 / 9/2024**
Accepted:	**19 /11 /2024**
Published:	**1 /9 /2025**

Keywords: Science of the principles of probabilities (tarjeeh) , tafeer almoqaran , alrommani , D 384H, the choices of almofasereen .

Abstract:

This research is dealing with The study of probabilities (tarjihat) of One of the figures of almotazela interpreters in the fourth decade in hijri , who excelled in many sciences , until he was appointed one of the most aware scientists in interpretation and language , this research's goal is to collect the probabilities (tarjihat) Of alromani , through the interpreting of his maniscript- aljamii le elm alquraan:- through surat aal omran and alnisaa , and from surat altahreem till surat alnas , and display it on the saying of the investigators of scientists , and discuss it scientifically then weighing them with the interpreters sayings , based on evidences that are weighted that are considered with the scholars, also this research goals is to emphesize the importance of these probabilities and standing on the evidences and the rules and guidances with alromani, in addition to enrich the scholars with precision , and scrutinization between the interpreters opinions . To conclude , the research found many results , most importantly, that alromani's weighted opinions were more accurate and are not only weighted which means that he is capable and he is strong in interpretations and in his education.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فإن من أشرف العلوم على الإطلاق، وأولاها بالتفضيل، وأرفعها قدراً، هو: علم التفسير، وهذه الأشرفيةُ لهذا العِلمِ غنيةٌ عن البرهان، قريبةٌ إلى الأفهامِ والأذهان، يعرِفُها من يَعرِفُ الفرق بين كلام الخلق وكلام الحق، ويدري بها من يُميزُ بين كلام البشر، فمن فَهِمَ هذا استغنى عن التطويل، ومن لم يفهمه فليس بِمتأهلٍ للتحصيل[1].

وقد برز من المفسرين المعتزلة، علماء، ونحاة، وأدباء، أسهموا في خدمة التفسير وعلوم القرآن، إسهاماً بارزاً، ولا يزالوا بحاجة إلى دراسة آثارهم العلمية، ومنهم: الامام: علي بن عيسى الرماني الواسطي، الذي ظهر جهده في جوانب كثيرة، فلم تقتصر إمامته على نوع خاص من أنواع المعرفة، بل كان أحوذياً جمع إلى العلوم العقلية كثيراً من العلوم النقلية، وسيقتصر جهدنا في هذا البحث على دراسة جانب واحد، هو: ترجيحاته في التفسير، فيما يتعلق بجانبي معاني الآيات القرآنية، وبيان معاني الألفاظ.

وتبرز أهمية الموضوع وأسباب اختياره في:

1. جِدة الموضوع بدراسة ترجيحات الرماني من خلال مخطوط – نسخ فريدة –.
2. أهمية دراسة تلكم الترجيحات لدى المفسرين، وعناية الرماني بتحقيق أقوال المفسرين، والترجيح بينها، ووضوح فكرة الترجيح والاختيار في ذهن الرماني.

---

(1) انظر: محمد بن علي الشوكاني. (تـ 1250هـ). *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*. ج6. ط1. (دمشق: دار ابن كثير، بيرت: دار الكلم الطيب، 1414هـ)، (1/ 13-14).

3. إبراز جهود الرماني، فشخصية الرماني العلمية، تدعو الباحثين لدراسة هذا الجانب التفسيري المُهِم، وبيان عنايته به.

4. إبراز القيمة العلمية لتفسير الرماني، المسمى بـــ : "الجامع لعِلم القرآن".

5. المكانة العلمية التي يتمتع بها الإمام الرماني، وشهرته وإتقانه للعلوم المختلفة، فقد أثنى عليه غير واحد من العلماء.

6. الوقوف على منهجية الرماني في الترجيح، والاختيار من خلال تفسيره الذي احتوى على فوائد علمية غزيرة، تخضع للقواعد العلمية المنضبطة.

منهجية البحث:

1. حصرنا ترجيحات الرماني في المقدار المعين للدراسة.

2. ذكرنا مجمل الأقوال التي ذكرها الرماني في الآية، مع دراسة ترجيح الرماني أو اختياره، دراسة تفصيلية موازنة بأقوال أئمة التفسير وترجيحاتهم، مع دراسة هذه الترجيحات ومناقشتها مناقشة علمية.

3. ذكرنا بعد كل دراسة موقفنا من ترجيح الرماني أو اختياره.

وكان منهجنا في دراسة الترجيحات:

1. استخرجنا ترجيحات الرماني واختياراته من تفسيره المخطوط، من السور – كما مر سابقا –.

2. رتبنا الاختيارات حسب الموضوعات.

3. ذكرنا نص الآية التي ورد فيها الاختيار، ثم نقلنا كلام الرماني الذي تضمن الاختيار بنصه.

إشكاليات البحث:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما منهج الرماني في الترجيح في التفسير؟

2. ما قواعد الترجيح عند الرماني؟

3. هل لاختيارات الرماني وترجيحاته أثر جلي في التفسير؟

4. كيف تُوجه الأقوال لبيان الراجح منها؟

أهداف البحث:

يمكن تلخيص الأهداف المرجوة من هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1. جمع ترجيحات الرماني واختياراته في تفسيره – المخطوط–.
2. معرفة منهج الرماني في الترجيح بين الأقوال التفسيرية، والاستدلال بها.
3. الوقوف على منهج الرماني في الترجيح، وقواعد الترجيح لديه.

الدراسات السابقة:

لم نجد في حدود ما استعرضنا، وما اطلعنا عليه من جهود علمية متصلة بموضوع الدراسة، ومن خلال اطلاعنا على فهارس المكتبات والرسائل الجامعية –لم نهتدِ – بعد البحث والتتبع– إلا على دراسات عامَّة بموضوع الترجيحات، ومنها: مشروع ترجيحات الإمام القرطبي في التفسير وقد بلغ عددها: (38) دراسة، وجميعها رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة.

وغير ذلك من الرسائل الجامعية، أو الأبحاث العِلمية، دون التطرَّق إلى تفسير الرمَّاني.

هذا، وسلكنا في عموم بحثنا المنهج الاستقرائي الموازن النقدي، وذلك باستقراء ترجيحات الرماني، من خلال تفسيره المخطوط، من سور: آل عمران، والنساء، ومن سورة التحريم إلى سورة الناس، ودراسة الأقوال فيها، فذكرنا مجملها، مع مناقشتها، وأتبعناها برأينا ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، محاولين الوصول إلى أقرب الأقوال وأرجحها.

وتتكون خطة البحث من مقدمة، ذكرنا فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختيارنا له، وتحدثنا فيها عن أهداف البحث، والدراسات السابقة، والمنهجية المتبعة في إعداده.

- ✓ **تمهيد: ويتضمن ثلاثة محاور:**

المحور الأول: نبذة مختصرة عن حياة الرماني.

المحور الثاني: التعريف بالمخطوط ونُسَخه.

المحور الثالث: التعريف بعلم الترجيح وأثره في التفسير.

- ✓ **المبحث الأول: صيغ الترجيح، ومنهج الرماني في الترجيح.**

- ✓ **المبحث الثاني: قواعد وأساليب الترجيح عند الرماني.**
- ✓ **المبحث الثالث: ترجيحات الرماني واختياراته في التفسير، وفيه مطالب:**

المطلب الأول: ترجيحات الرماني واختياراته في معاني الآيات القرآنية، وفيه فروع.

المطلب الثاني: التفسير اللغوي للمفردات القرآنية، وفيه فروع.

- ✓ **ثم الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، مع جملة التوصيات.**
- ✓ **ثم فهرس المصادر والمراجع.**

تمهيد

المحور الأول: نبذة مختصرة عن حياة الرماني

أولاً: اسمه ونسبه ونسبته.

هو: علي بن عيسى بن علي بن عبدالله[1] الرُّمَّانِيّ، والرُّمَّانِيِّ: بتشديد الراء والميم، وهي نسبة إلى: قَصْر الرُّمَّانِ: بواسِطَ، أو إلى الرمان وبيعه، وقد نسب إلى هذا وهذا خلق كثير[2]، وصرَّح الزبيدي بأنها إلى قصر الرمان بواسط[3]، كناه بعضهم بأبي الحسن، على عادة العرب في تكنية من يسمون بـــ"علي" بأبي الحسن[4]، كما يُعرف أيضا بالإخشيدي، وهي نسبة إلى أستاذه المعتزلي المتكلم: أبو بكر بن

(1) محمد بن إسحاق ابن النديم. (ت 438هـــ). *الفهرست*. تح: إبراهيم رمضان. ط2. (بيروت: دار المعرفة ، 1417 هـــ- 1997 م)، (1 / 88).

(2) أحمد بن محمد الإربلي ابن خلكان.(ت:681هـــ) *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. تح: إحسان عباس. (بيروت: دار صادر، 1900-1994)، (3 / 299).

(3) انظر: محمّد مرتضى الزَّبيدي.(1205هـــ) *تاج العروس* . تح: عبدالستار احمد فراج وآخرون. (دار الهداية)، (35 / 113):

(4) القفطي، إنباه الرواة 297/2، ابن خلكان، 336/3.

الإخشيد[1] الذي تتلمذ عليه، وكذلك يعرف بأبي الحسن الوراق[2]، وذلك لقيامه بأعمال الوراقة التي كانت شائعة في عصره وتعيشه مما كانت تدره عليه من دخل، ولذلك نسب إلى هذه المهنة والحرفة، وأما عن أصله فهو من "سر من رأى"[3] – سامراء حالياً–، وكانت ولادته ببغداد، غير أن المصادر اختلفت في تحديد سنة مولده، فقيل: سنة ست وتسعين ومائتين[4]، وقيل: سنة ست وسبعين ومائتين[5]، فنشأ بها وتعلم العلوم.

ثانياً: حياته ونشأته العلمية.

وعن نشأته فقد نشأ فقيراً، واستعان على كسب قوته بالوراقة، واشتغل بطلب العلم فكان محبا له، واسع الاطلاع، متفننا ومتبحرا في علوم كثيرة، لذلك لقب بـــ "شيخ العربية" وكان محبوباً لدى العامة والخاصة، برع في علوم القرآن والتفسير[6]، وكان مع قلة ذات يده وشدة فقره، يسلك طريق المروءة، ويقول: من قلّت مؤنته سهل أمره[7].

---

(1)هو أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن بيغجور أَبُو بَكْر الْمَعْرُوف بابن الإخشاذ المتكلم المعتزلي، لَهُ مصنفات فِي الكلام، رأس من رؤوس المعتزلة، متبحر في علوم الحكمة، كان شغوفا بكتبه، حتى أنه كان ينادي ما افتقده منها عند الطواف وكانت وفاته بِبَغْدَادَ سنة 326هـــــــ، انظر ترجمته في: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـــ). *تاريخ بغداد*. تح: بشار عواد معروف. ط1. (بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ١٤٢٢هـــ – ٢٠٠٢م.)، (5 / 506).

(2) عمر بن رضا كحالة.(ت1408هـــ). معجم *المؤلفين*. (بغداد – بيروت: مكتبة المثنى –دار إحياء التراث العربي،1376هـ- 1957م)، (7 / 162).

(3) ابن النديم، (1 / 88)، القفطي ، إنباه الرواة (296/2).

(4) القفطي، إنباه الرواة (2/ 296).

(5) ياقوت بن عبد الله الحموي.(ت626هـــ). معجم *الأدباء*. تح: إحسان عباس. ط1. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـــ – 1993م)، (4 / 1826).

(6) انظر: الرماني، والخطابي، والجرجاني، ثلاث رسائل في الإعجاز، (ص 10).

(7) انظر: عدنان محمد زرزور. " الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير" (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة/ كلية دار العلوم . اشراف: محمد أبو زهو.(بيروت: مؤسسة الرسالة)، (1/ 137).

ثالثاً: أشهر شيوخه وتلاميذه.

شيوخه: أخذ الرماني الأدب عن أبي بكر ابن دريد (توفي سنة:321ه)[1]، وابن السَّرَّاج (توفي سنة: 316ه)، وحدث عنهم[2]، وقد أدرك الزجاج (توفي سنة: 311ه)[3]، ومن شيوخه أيضا: ابن مجاهد، أبوبكر احمد بن موسى بن العباس البغدادي، شيخ القراء في زمانه (توفي سنة: 324هـ)[4]، أخذ عنه القراءة، وصرح بذلك في شرحه على الكتاب لسيبويه[5].

تلاميذه: ومنهم: أبو القاسم سعيد بن سعيد الفارقي (توفي سنة 391ه)[6]، وأبو حيان التوحيدي (توفي نحو 400هـ) [7]، وكان كثيراً ما يصرح بالسماع عنه في كتبه[8]، وأبو القاسم علي بن عبدالله الدقيقي (توفي سنة 415ه)[9].

---

(1) انظر ترجمته في: ابن خلكان، (4 / 323)، كمال الدين الأنباري. *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*. تح: إبراهيم السامرائي. ط3. (الأردن: مكتبة المنار، 1405 هـ / 1985م)، (1 / 191)، عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي. (ت-768هـ). *مرآة الجنان وعبرة اليقظان*. تح: خليل المنصور. (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1417 هـ - 1997م)، (2 / 212).

وانظر: نقلا عنه في: جعفر بن أحمد بن الحسين القاري البغدادي. *مصارع العشاق*. (بيروت: دار صادر)، 309/1

(2) القفطي، إنباه الرواة (2/ 294).

(3) انظر: التنوخي. *تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم*، تح: د.عبد الفتاح الحلو. (إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود، 1981م)، (ص30).

(4) انظر: ابن النديم، ص: 50.

(5) انظر: الرماني، شرح الكتاب، ص: 1770، وقد حققه د. المتولي الدميري، وغيره.

(6) انظر: السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت ٩١١هـ). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. (لبنان: المكتبة العصرية)، 127/2.

(7) انظر: المصدر نفسه، 2 / 190، خير الدين بن محمود الزركلي.(ت1396هـ). الأعلام. ط15. (دار العلم للملايين،2002م)، 4 / 326.

(8) انظر: أبو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر 163/6، المقابسات ص86، 178، التوحيدي أبو حيان. *الإمتاع والمؤانسة*. ط:1. (بيروت: المكتبة العصرية، 1424هـ)، 130/3.

(9) انظر: التنوخي، ص21.

رابعاً: مؤلفاته، وآثاره العلمية: تعددت مؤلفات الرماني وتنوعت، حتى بلغت نحو مئة مصنف[1]، ما بين مخطوط ومطبوع ومفقود.

خامساً: وفاته: ذكرت المصادر أن الرماني توفي سنة "أربع وثمانين وثلاثمائة في خلافة القادر بالله[2]"، في ليلة الحادي عشر جمادى الأولى[3]، وكان عمره يوم وفاته "ثمان وثمانين سنة"، وقيل تُوفي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وثلاثمائة[4].

المحور الثاني: التعريف بالمخطوط ونُسَخه.

صرح الرماني باسم تفسيره، في رسالته النكت في إعجاز القرآن فقال: "وقد بينا ذلك بعد انقضاء كل آية في كتاب " الجامع لِعلم القرآن"[5].

وقد ذكر أصحاب التراجم، أسماء مختلفة، لتفسير الرماني، ومنها:

ما ذكره ابن طاووس أن اسمه: "تفسير القرآن" فيقول: "فصل: فيما نذكره مما حصل عندنا من تفسير القرآن لعلي بن عيسى الرماني"[6]، ويذكر ابن سيده أن اسمه: "الجامع في تفسير القرآن"[7].

---

(1) انظر: علي بن يوسف القفطي. (ت646هـ). *إنباه الرواة على أنباه النحاة* . تح: محمد أبي الفضل إبراهيم.ط1. (القاهرة –بيروت: دار الفكر العربي – مؤسسة الكتب الثقافية ،1406 هـ– 1982م)، 2/ 295–296، الزركلي، الأعلام، (137/4).

(2) هو: أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر، تولى الخلافة سنة (381 هـ)، وكان من أهل الديانة والسيادة، وقد صنَّف كتاباً في الأصول ذكر فيه فضائل الصحابة، انظر: الخطيب البغدادي، 4/ 37.

(3) السيوطي، بغية الوعاة (181/2)، الذهبي، الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام (ص191).

(4) التنوخي، (1 / 31).

(5) الرماني، النكت في إعجاز القرآن (1 / 104)

(6) ابن طاووس، سعد السعود للنفوس (1 / 251)

(7) علي بن إسماعيل ابن سيدة. (ت: 458هـ). *المخصص*. تح: خليل إبراهيم جفال.ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، 1417هـ 1996م)، (1 / 40).

ويذكر أبو المحاسن أن التفسير الكبير وهو: "تفسير القرآن المجيد" خاص بمعاني القرآن وشرح إعرابه[1].

ويرى الدكتور عبده زايد بأن التفسير الكبير والجامع لِعلِم القرآن هما كتاب واحد[2].

واختصر تفسيره عبد الملك بن علي المؤذن الهروي[3]، فسماه المنتخب من تفسير الرماني[4]، و"لم نظفر بمختصره"[5]، كما احتمل بعضهم اتحاد تفسيره مع رسالة النكت في إعجاز القرآن، والظاهر تغايرهما[6].

ورأى السيوطي تفسير الرماني[7]، ونقل عنه بعض أقواله[8].

---

(1) انظر: التنوخي، (ص 31).

(2) عبده زايد، أبو الحسن الرماني، (ص 671).

(3) هو: عبد الملك بن علي الهروي، لغوي مفسر، كان مؤدبا بهراة، من آثاره أيضاً: الصفات والأدوات التي يبتدئ بها الأحداث، ومصنف في الحس والمحسوس، توفي سنة 489ه. انظر: كحالة، (6 / 186).

(4) انظر: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة. (ت1067هـ)*كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. (بغداد: مكتبة المثنى،1941م)، (1 / 447) ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. (ت: 764هـ). *الوافي بالوفيات*. تح: أحمد الأرناؤوط – تركي مصطفى. (بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ– 2000م)، (19 / 123)، السيوطي، بغية الوعاة، (111/2)، كحالة، (186/6).

(5) محمد السيد حسين الذهبي.(ت ١٣٩٨هـ). *التفسير والمفسرون*. (القاهرة: مكتبة وهبة)، (1/ 276).

(6) ابن طاووس، سعد السعود للنفوس (ص193).

(7) انظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت: 911هـ). *طبقات المفسرين العشرين*. تح: علي محمد عمر. ط1. (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ)، (1 / 81).

(8) انظر: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت ٩١١هـ). *الإتقان في علوم القرآن*. تح : محمد أبو الفضل إبراهيم. (الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤)، (4 / 26-27).

يقول الدرويش: "وكم يؤسفنا أن يضيع هذا الكتاب بين سمع الأرض وبصرها، ولكن الذي يعزينا أن السيوطي نقل عنه كثيرا"[1].

نُسَخْ المخطوط: الأجزاء – محل الدراسة– التي عثرنا عليها، هي من نسخ متفرقة، على النحو الآتي:

من الآية 55 من سورة آل عمران، قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾، **وتنتهي بتفسير الآية**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًاۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [2]، من سورة النساء.

وهي نسخة محفوظة في مكتبة باريس برقم 6523، وتقع في 190 صفحة، وفي كل ورقة صفحتين، وعدد السطر في الوجه الواحد 15 سطرا، وكتب بخط النسخ وواضح، ولم يكتب عليها اسم الناسخ، كما أن صفحة العنوان كتب بخط يختلف عن سائر المخطوط، وعلى هذه النسخة عدة تملكات: منها تملك: محمد بن غازي، وتملك السيد: سعيد أفندي، وعليها ختم باسمه، ثم انتقلت إلى مكتبة باريس التي ظهر ختم مكتبها، والخط فيه تحريفات وأخطاء، وليس عليه تصحيحيات ولا مقابلات ولا تعليقات، وقد صورتها من مكتبة الملك فيصل.

ونسخة أخرى: من الآية رقم 89 من سورة آل عمران وتنتهي بتفسير الآية 200 من السورة نفسها، وكتبت بخط نسخ كبير، وفي كل ورقة صفحتين، وقد تملكها: علي محاسن القاسمي.

ومن الآية رقم 5 من سورة التحريم إلى آخر القرآن: وهي نسخة محفوظة في مركز الملك فيصل برقم 1475، وتقع في 227 ورقة، في كل ورقة

---

(1) محيي الدين مصطفى درويش. *إعراب القرآن وبيانه*. ط4. (سوريا: دار الإرشاد، 1415 هـ)، (8 / 452).

(2) [النساء: 10].

صفحتين، وليس فيها صفحة عنوان، وهذه النسخة فيها سقط وبياض في صفحات معدودة، وهي مرقمة، وعلى بعضها تصحيحيات قليلة، وليس عليها تعليقات، أو مقابلات، وكتب في آخرها: كمل كتاب الجامع لعلوم القرآن.

وهذا الجزء الأخير من هذه النسخة، أولها مبتور، حيث تبدأ أثناء تفسير سورة التحريم، وتنتهي بآخر القرآن الكريم، وسقطت منه ورقتان في موضعين مختلفين بين الورقتين (181–182) والورقتين (182–183)، وكتبت أسماء السور، ورؤوس الفقرات، وبالخصوص كلمة: القول في قوله...، التي يكررها المؤلف في تفسيره، وكذا الفواصل التي وضعت بين الفقرات، كل ذلك مكتوب بالمداد الأحمر.

وقد أثرت الأرضة في الأوراق الأولى من النسخة، وسلمت بقيتها، وعليها ترميم تقليدي، **ومن نماذج من المخطوط:**

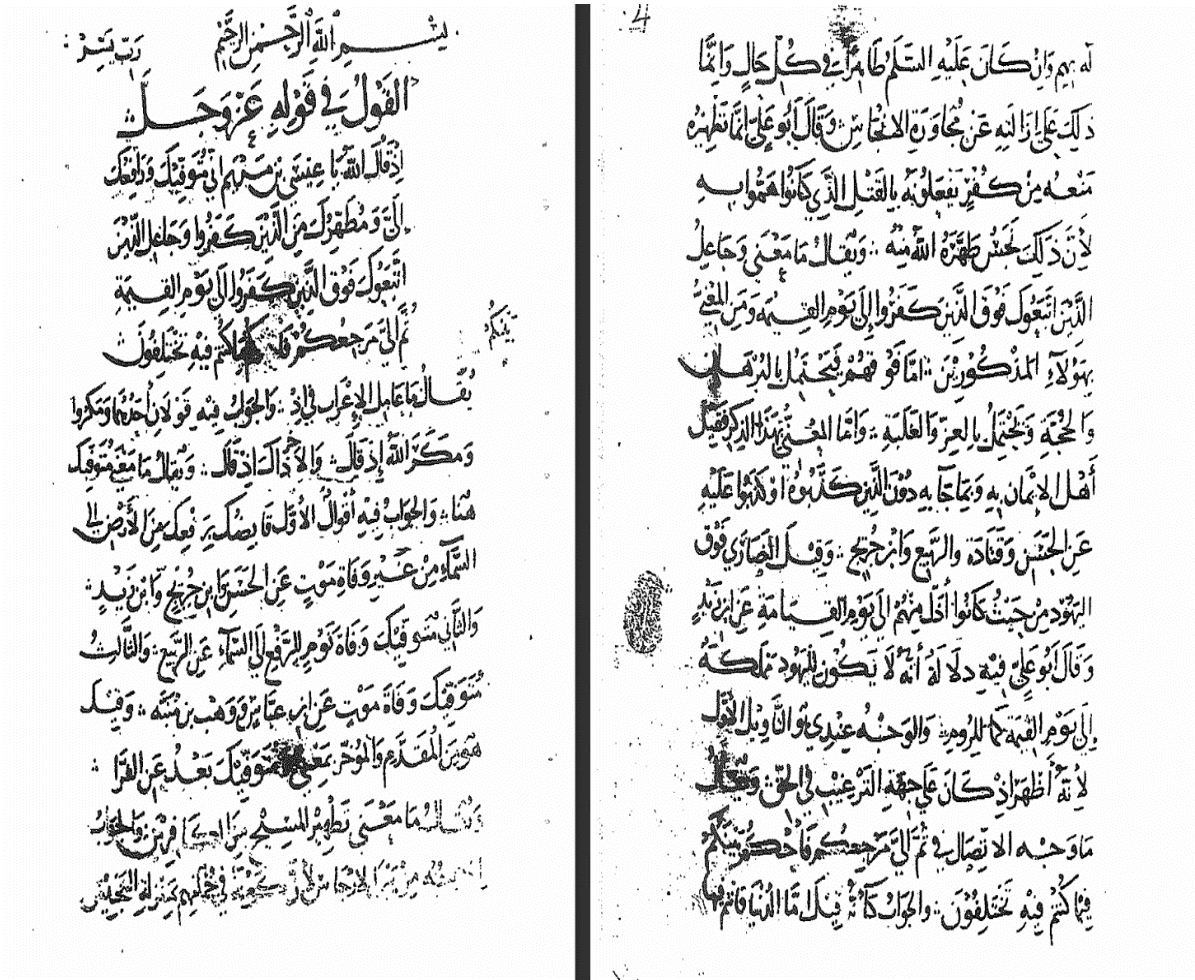

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة باريس، من سورة آل عمران **من الآية 55**

من سورة آل عمران، قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾، **وتنتهي بتفسير الآية**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًاۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[1].

(1) [النساء: 10].

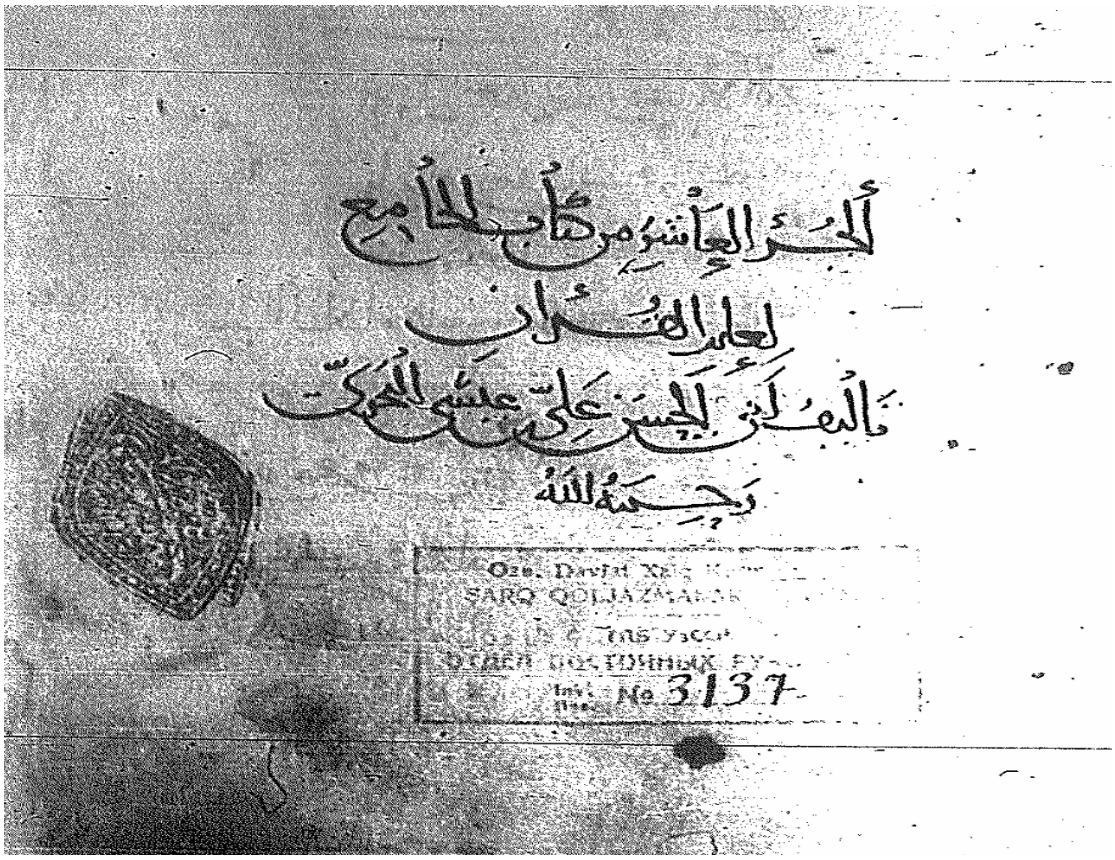

الصفحة الأولى: من نسخة تملكها: علي محاسن القاسمي، من سورة آل عمران رقم 89 من سورة آل عمران وتنتهي بتفسير الآية 200 من السورة نفسها.

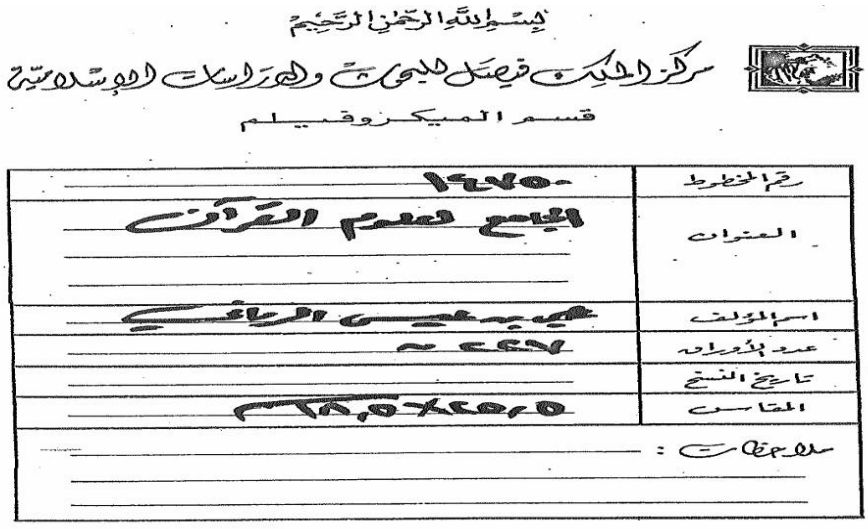

الصفحة الأولى من نسخة: مركز الملك فيصل، من الآية رقم 5، من سورة التحريم إلى آخر سورة الناس.

المحور الثالث: التعريف بعلم الترجيح وأثره في التفسير

أولاً: تعريف الاختيار: الاختيار في اللغة: مصدر اختار يختار، و"الخاء والياء والراء أصله: العطف والميل"[1]، وخار الشيءَ: انتقاه، واخْتَرْت فلاناً على فلان: عُدِّيَ بعلى، بمعنى فَضَّلْتُ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾[2]، أي: فضلتك واصطفيتك [3]، وبناء على المعنى اللغوي، فإن المعنى الاصطلاحي لا يختلف كثيراً عن معناه اللغوي.

قال ابن عاشور: الاختيار هو "تكلف وطلب ما هو خير، واستعملت صيغة التكلف في معنى إجادة طلب الخير"[4].

"والاختيار في لغة القرآن يُراد به التفضيل، والانتقاء، والاصطفاء، كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝١١ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗىٰ ۝١٢﴾[5] "[6].

---

(1) أحمد ابن فارس. (تـ 395هـ). معجم *مقاييس اللغة* . تح: عبد السلام محمد هارون. ط1. (بيروت: دار الفكر، 1399هـ-1979م)، 232/2.

(2) [طه: 13] .

(3) انظر: خليل بن أحمد الفراهيدي.(ت:170هـ). *العين*. تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال)، 4/ 301، محمد بن أحمد الهروي الأزهري.(ت370هـ). *تهذيب اللغة*. تح: محمد عوض مرعب.ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، 2001م)، 7/ 224، ابن فارس، 2 / 232.

(4) محمد الطاهر ابن عاشور. (ت ١٣٩٣هـ). *التحرير والتنوير*. (تونس: الدار التونسية للنشر، 1405هـ - ١٩٨٤م)، 16 / 198.

(5) [طه: 11-12].

(6) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية. (ت: 728هـ). *جامع الرسائل*. تح: د. محمد رشاد سالم. ط1. (الرياض: دار العطاء،1422هـ - 2001م)، 137/1.

والاختيار في اصطلاح المفسرين؛ عرّفه د. حسين الحربي بقوله: "الميل إلى أحد الأقوال في تفسير الآية، مع تصحيح بقية الأقوال"[1]، والذي نميل إليه هو هذا التعريف، ولا يعني ترجيح القول تضعيف القول الآخر، بل هو ترجيح ناشئ اعتماد على قواعد وضوابط معتبرة.

ثانياً: تعريف الترجيح: مادة الراء والجيم والحاء، هي: مصدر رجح يرجح ترجيحا، وأصلها في اللغة: تدل على الرزانة، والزيادة، والميل، والثقل، يقال: أرجح الميزان، أي: أثقله حتى مال، وترجحت الأرجوحة بالغلام، أي: مالت[2].

وعرفه المناوي بأنه: "تقوية أحد الدليلين بوجه معتبر"[3]، وقد نحى نحو هذا التعريف كوكبة من الأصوليين [4].

ويقصد به في التفسير: تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية على غيره؛ لوجود مزية تقدمه على الأقوال الأخرى، وقيل: هو تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل، أو لقاعدة تقويه، أو لتضعيف، أو رد ما سواه[5].

---

(1) انظر: حسين الحربي. "ترجيحات الإمام ابن جرير في التفسير، من أول الكتاب إلى نهاية تفسير الحزب الثالث من القرآن"، (رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2001م)، ص66.

(2) انظر: الهروي ، 4 / 142، إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري. (تـ 393هـ). *الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)*، تح: أحمد عبد الغفور عطار. ج 6. ط4.(بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م)، 1/ 364، ابن فارس، 2/ 289 ، مادة: (رجح).

(3) انظر: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي. (ت1031هـ). *التوقيف على مهمات التعاريف*. ط1. (القاهرة: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، 1410هـ-1990م)، 170/1.

(4) انظر: الأرموي، *الحاصل من المحصول*. تح: عبد السلام أبوناجي. ط:1.(1994م)، 2/ 967

(5) انظر: حسين الحربي. *قواعد الترجيح عند المفسرين*. ط1. (الرياض: دار القاسم، 1417هـ)، 1/ 35.

ويكون الترجيح في التفسير بين الأقوال في تفسير الآية، وهو يعد من اختلاف التنوع، كما قال ابن تيمية: "الخلاف بين السلف في التفسير قليل، وخلافهم في الأحكام أكثر من خلافهم في التفسير، وغالب ما يصح عنهم فإن الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد"[1].

وبين الاختيار والترجيح عموم وخصوص، فكل اختيار ترجيح، وليس كل ترجيح اختيار؛ لأنه من الممكن أن يقوي مفسر رأيا على آخر ومع ذلك لا يميل إليه ولا يختاره وهذان الأفغان إن اجتمع افترق وإن افترقا اجتمع مثلهما في ذلك مثل كثير من الألفاظ العربية والشرعية.

ويمكن توضيح أثر علم الترجيح في التفسير، إذ من خلاله نمايز معرفة أصح الأقوال، وأولاها بالقبول في تفسير كتاب الله تعالى، وتنقية وتصفية كتب التفسير مما عَلق ببعضها من أقوال شاذة وضعيفة.

ولدراسة الاختيارات والترجيحات في التفسير وعلوم القرآن، ومعرفة الأقوال الراجحة والمختارة في تفسير الآيات أهمية في التفسير من وجوه كثيرة، منها:

الوجه الأول: أن تحقيق أقوال المفسرين، والتمييز بينها، ومعرفة مراتبها من مقاصد علم التفسير.

وقد نص على ذلك بعض المفسرين، ومنهم ابن جزي؛ فقد ذكر في مقدمة تفسيره أن من مقاصد تأليفه: تحقيق أقوال المفسرين السقيم منها والصحيح، وتمييز الراجح من المرجوح.[2]

الوجه الثاني: دراسة الترجيحات، وبيان الراجح من الأقوال والروايات يعدّ أحسن طرق حكاية الخلاف.

---

(1) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية. (ت 728هـ). *مقدمة في أصول التفسير*. (بيروت: دار مكتبة الحياة، 1490هـ / 1980م)، ص11.

(2) انظر: محمد الكلبي ابن جزي الغرناطي. (ت:741هـ). *التسهيل لعلوم التنزيل* . تح: عبد الله الخالدي. ط1. (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،1416 هـ)، 5/1.

المبحث الأول: صيغ الترجيح، ومنهج الرماني في الترجيح.

المقصود بألفاظ وصيغ الاختيار والترجيح هنا، هي: الألفاظ التي استعملها الرماني في الدلالة على القول الراجح.

هذا، وقد عبَّر ابن عيسى الرماني عن الاختيار والترجيح بصيغ مختلفة، وطرق شتى، وأساليب مختلفة، وصيغ متنوعة، بعضها أقوى من بعض، و"الاختيار والترجيح درجات" [1]، وهي كالآتي:

1. **الترجيح بالقول الراجح " باستخدام صيغ أفعل التفضيل"، أو بعبارة تشبه التصريح.**

تعد هذه الصيغة من أشهر وأبرز وأقوى صيغ عند المفسرين؛ لأنه يراد بها الأخذ بهذا القول، ورد ما سواه من الأقوال، وهي الطريقة الأساس من بين طرق الترجيح، وقد استعمل الإمام الرماني هذه الصيغة، فمن ذلك قوله: **والأظهر.** "إذا كان اللفظ الراجح هو الظاهر من اللفظ"، – **والأول أسبق إلى النفس – والوجه. – وجه التأويل.**

والأشهر: إذا كان اللفظ مشهورا عند المفسرين، ويكثر القائلون به، وتقتضي هذه الصيغة أن ما سوى القول المرجح عنده صواب، مناقض لأدلة الترجيح.

2. **التفسير بقول مع النص على ضعف غيره.**

وهذه الطريقة معتبرة عند العلماء، وقد حكى ابن عبد البر الاجماع عليها، حيث قال: ولا خلاف بين أهل العلم والنظر أن المسألة إذا كان فيها وجهان، فقام الدليل على بطلان الوجه الواحد منهما أن الحق في الوجه الآخر، وأنه مستغن عن إقامة الدليل على صحته بقيام الدليل على بطلانه"[2].

---

(1) انظر: ابن جزي، التسهيل 4/1

(2) يوسف بن عبد الله ابن عبد البر. (ت:463هـ). *التمهيد لما في الموطأ* . تح: مصطفى أحمد العلوي. (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، 1387 هـ)، 199/20.

وقد استعمل الرماني هذه الطريقة، ومن الأمثلة على ذلك : **ولا حجة، وهو بعيد، وهو غلط .**

ونحو ذلك من العبارات التي تدل على تضعيف قول يقابله ترجيح الآخر الذي لم يضعفه.

3. التفسير بالقول الراجح وذكره بصيغة الجزم وذكر الأقوال الأخرى بصيغة تدل على الضعف أو أن غيرها مقدم عليها، وبمعنى آخر: ذكر القول الراجح بصيغة الجزم وتقديمه، وذكر القول المرجوح بصيغة التضعيف أو التمريض، فقول المفسر:" وقيل كذا: لا يدل بجزمه على ضعفه؛ لأن تلك الصيغة في استعمال المفسرين ليست كاستعمال المحدثين لها"[1]، والرماني عند استعماله لهذه الصيغة يقدم كلمة الظاهر، وقد أكثر الرماني من الترجيح بهذه الصيغة أثناء تفسيره.

المبحث الثاني: قواعد وأساليب الترجيح عند الرماني.

المراد بقواعد الترجيح هنا: القواعد التي اعتمدها الرماني في التفسير؛ ليتوصل بها إلى ترجيح القول الراجح، أو إلى ردّ القول الضعيف أو الباطل.

والمراد بوجوه الترجيح هنا: الأدلة التي يتوصل بها إلى معرفة الراجح من الأقوال، ومن هذه القواعد، أو الوجوه التي سار عليها الرماني:

1. الترجيح بدلالة السنة النبوية:

يقول ابن تيمية: " فإن أعْيَاك تفسير القرآن بالقرآن فعليك بالسنة، فإنها شارحةٌ للقرآنِ، وموضِّحةٌ له "[2].

---

(1) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت911هـ). *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. (دار طيبة)، 1/ 90، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. (ت: 852هـ). *النكت على كتاب ابن الصلاح*. تح: ربيع المدخلي.ط1. (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، 1/ 326.

(2) انظر: ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، ص 130.

فإذا ثبت الحديث النبوي، وكان نصاً في تفسير الآية، فلا يصار إلى غيره[1]، وقد يلجأ الرماني أحيانا إلى توجيه القراءة بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من خلال سنته القولية، إلا أن هذا النوع من التوجيه لم أجد له إلا مثالا واحدا فقط وهو: عند قوله تعالى: ﴿يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾[2]، قال: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بكسر الواو، أي معلِّمين، من العلامة، أي: سوموا خيلهم، وقرأ الباقون بفتح الواو، أي: سوموا أنفسهم[3]، قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوم بدر: "تَسَوَّمُوا فَإِنّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَسَوَمَتْ بِالصُّوفِ الْأَبْيَضِ فِي قَلَانِيهِمْ وَمَغَافِرِهِمْ"[4].

فالرماني ذكر الخبر لتوجيه قراءة الفتح (مُسَوّمين)، أي: أن الملائكة هم المُعَلّمين أنفسُهم، وليست خيولهم، كما تدل عليه رواية الكسر، ودليل ذلك لفظ الحديث.

2. الترجيح بأقوال الصحابة والتابعين:

من المصادر المعتبرة في التفسير أقوال الصحابة، والتابعين، كما قرر ذلك شيخ الإسلام في مقدمته حيث قال: " وحينئذ إذ لم تجد التفسير في القرآن، ولا في السنة رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة؛ فإنهم أدرى بذلك؛ لما شاهدوه من القرائن، والأحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح... " ثم قال: " إذا

(1) انظر: الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين (57/1).

(2) [آل عمران: 125].

(3) انظر: ابن مجاهد، السبعة، 216، وابن زنجلة، حجة القراءات، 173.

(4) رواه الطبري في تفسيره: عن عمير بن إسحاق. قال العلامة أحمد شاكر في التعليق عليه: و"عمير بن إسحاق القرشي" أبو محمد مولى بني هاشم، روى عن المقداد بن الأسود، وعمرو بن العاص، وأبي هريرة، وكان قليل الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي: "لا نعلم روى عنه غير ابن عون". فهذا الحديث كما ترى مرسل، وعن رجل يكتب حديثه ولا يحتج به".
انظر: محمد بن جرير الطبري. (تـ 310هـ). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري*. تح: أحمد شاكر. ط1. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ- 2000م)، (7/ 186).

لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة، ولا وجدته عند الصحابة، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين..."[1].

والترجيح بفهم السلف من الصحابة وتابعيهم من الوجوه المعتمدة عند العلماء[2].

ومثاله: قال الرماني: "**ويقال: ما معنى ويتخذ منكم شهداء؟ الأول: لِيُكرم بالشهادة من قُتل يوم أحد، عن الحسن، وقتادة، وابن إسحاق[3].**

3. الترجيح بلغة العرب:

أنزل الله – تعالى – القرآن على نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم –، ولذلك يجب أن يفسَّر هذا الكتاب الكريم على مقتضى لغة العرب في مفرداته وتراكيبه. وهذه القاعدة من قواعد الترجيح تنتظم تحتها قواعد عدة، غير أن المقصود بيانه هنا: حمل كلام الله على المشهور المعروف من كلام العرب دون الشاذ أو القليل، وقد اعتمد الإمام الرماني هذه القاعدة التفسيرية في ترجيح بعض الأقوال في التفسير.

4. الترجيح بظاهر القرآن:

ظاهر الكلام هو: "ما يَسْبق إلى العقل السليم منه؛ لمن يفهم بتلك اللغة "[4]، والأصل في نصوص القرآن، أن تحمل على ظواهرها، وتفسَّر على حسب ما يقتضيه، ظاهر اللفظ، ولا يجوز العدول عن هذا الظاهر إلا بدليل صحيح يجب الرجوع إليه[5].

5. الترجيح بالإجماع أو بقول سائر أهل العلم:

---

(1) ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير ص 84، 90.

(2) انظر: الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين، 271/1.

(3) انظر: الطبري، 243/7.

(4) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية. (ت 728هـ). *مجموع الفتاوى*. تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م)، 356/6، وانظر: الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين، 137/1.

(5) انظر: الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين، 137/1.

طبق الرماني حكاية الإجماع في تفسيره بشكل قليل، فكان ينقل الإجماع على المعنى الواحد واتفاق المفسرين عليه وقد لا يذكر إلا قولا واحدا في المسألة بأسلوب يشعر بالجزم ويطرح ويغفل الأقوال الأخرى مثل تفسيره قوله تعالى "معنى وجه النهار: هو أول النهار، عند سائر أهل العلم، منهم: قتادة، والربيع، ومجاهد[1]، في قوله جل وعز: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[2].

هذا وقد اعتمد الرماني في تفسيره وجوها أخرى، ومنها: الترجيح بالقواعد النحوية، والترجيح بدلالة السياق القرآني، والترجيح بقواعد تتعلق بمرجع الضمير.

والمقصود بالأساليب، هي: الطرق الكلامية التي استخدمها الرماني في الدلالة على القول الراجح عنده، وقد استعمل في تفسيره أساليب متعددة، منها:

- ✓ **البدء بالأقوال الراجحة، والأقوال الأخرى، ثم النص على رجحان الأول، والاستدلال له.**
- ✓ **وصف جميع الأقوال بأنها صحيحة، أو متلازمة، أو بأنه لا منافاة بينها أو كلها حق، أو أن الآية تعمُّها، كقوله: وكلاهما محتمل.**

(1) انظر: الطبري، 6/ 508 – 509.

(2) [آل عمران: 72].

المبحث الثالث: ترجيحات الرماني واختياراته في التفسير.

وفيه مطالب:

المطلب الأول: ترجيحات الرماني واختياراته في معاني الآيات القرآنية.

وفيه فروع

الفرع الأول: معنى ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ﴾ في قوله تعالى ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾[1].

ويقال: ما معنى ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ﴾؟

والجواب: فيه قولان:

الأول: أنه يكتب في صحائف أعمالهم؛ لأنه أظهر في الحجة عليهم، وأجرى أن يستحيوا من قراءة ما أثبت من فضائحهم، عن أبي علي[2].

الثاني: سيحفظ ما قالوا؛ حتى يُجازيه به، أي: هو بمنزلة ما قد كتبه، فإنه لا يضيع شيء منه، عن أبي القاسم[3]، **والتأويل الأول أصوب؛ لأنه أظهر.**

عرض ومناقشة:

القول الأول: قول الجبائي، ورجحه الرماني، وإليه ذهب جمهور المفسرين[4].

---

(1) [آل عمران: 181]

(2) هو الجبائي. انظر: الطوسي، *التبيان في تفسير القرآن*. تح وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، (3/ 64)، المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي.(494هـ) *التهذيب في التفسير*.تح:عبد الرحمن السالمي.ط1. (القاهرة – بيروت: دار الكتب المصرية –دار الكتاب اللبناني،1440هـ–2019م)، (2/ 1409).

(3) هو البلخي. انظر: الطوسي، (3/ 64)، الجشمي ، (2/ 1409).

(4) انظر: أبو الحسن مقاتل بن سليمان. (ت:150هـ). *تفسير مقاتل بن سليمان*. تح: عبد الله محمود شحاتة. ط3. (بيروت: دار إحياء التراث، 1423هـ)، (1/ 319)، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم 3/ 283، الشوكاني، 1/ 406، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني. (ت ٤٧١ هـ). *درج الدرر في تفسير الآي والسور*. تح: وَلِيد الحُسَيْن، ط: 1، (1429هـ –2008م.)، (2/ 553)، ابن جزي، التسهيل (1/ 173)، محمود بن عبد الله الالوسي. (ت ١٢٧٠هـ). *تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. تح: علي عبد الباري عطية. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، (2/ 352).

وقال أبو حيان: "الظاهر إجراء الكتابة على أنها حقيقية، قال بذلك كثير من العلماء وأنها تكتب الأعمال"[1].

القول الثاني: سنحفظ عليهم ما قالوا، قاله ابن عباس، وهو قول البلخي[2].

القول الثالث: قال الكلبي: سنوجب عليهم في الآخرة جزاء ما قالوا في الدنيا.

والذي نميل إليه، هو قول الرماني ومن وافقه، والله أعلم.

قال ابن عاشور: "الْمُرَادُ بِالْكِتَابَةِ إِمَّا كِتَابَتُهُ فِي صَحَائِفِ آثَامِهِمْ إِذْ لَا يَخْطُرُ بِبَالِ أَحَدٍ أَنْ يُكْتَبَ فِي صَحَائِفِ الْحَسَنَاتِ، وَهَذَا بَعِيدٌ؛ لِأَنَّ وُجُودَ عَلَامَةِ الِاسْتِقْبَالِ يُؤْذِنُ بِأَنَّ الْكِتَابَةَ أَمْرٌ يَحْصُلُ فِيمَا بَعْدُ. فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أُرِيدَ مِنَ الْكِتَابَةِ عَدَمُ الصَّفْحِ عَنْهُ وَلَا الْعَفْوُ، بَلْ سَيُثْبَتُ لَهُمْ وَيُجَازَوْنَ عَنْهُ فَتَكُونُ الْكِتَابَةُ كِنَايَةً عَنِ الْمُحَاسَبَةِ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ وَعِيداً وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ تَهْدِيداً"[3].

الفرع الثاني: معنى ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾ في قوله تعالى ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[4].

ويقال: ما معنى ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾؟

والجواب: فيه قولان:

---

(1) محمد بن يوسف ابو حيان. (ت ٧٤٥هـ). *البحر المحيط في التفسير*. تح: صدقي جميل. ط1. (بيروت: دار الفكر، 1420هـ)، 3/ 136

(2) انظر: الطبري، 7/ 446، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم.(ت:327هـ). *تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن أبي حاتم*. تح: أسعد محمد الطيب. ط3. (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز ، 1419 هـ)، 3/ 829، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. (ت:597هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. (بيروت: دار الكتاب العربي ، 1422 هـ)، (1/ 354).

(3) ابن عاشور، (4/ 184).

(4) [آل عمران: 140].

الأول: ليكرم بالشهادة من قتل يوم أحد، عن الحسن، وقتادة، وابن إسحاق[1].

والثاني: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾ على الناس بما يكون منهم من العصيان؛ لما لكم في ذلك من الرفعة وجلاله المنزلة، عن أبي علي، وأبي القاسم[2]، **والأول أسبق إلى النفس؛ لأنه ذكر في القتل.**

تعليق الباحث: ذهب الى القول الأول أكثر المفسرين[3]، وذكروا الحديث عن سياق الآية، وهذا يقتضي ترجيحه على غيره.

الفرع الثالث: معنى الآية ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[4].

"**يقال:** ما معنى الآية؟ والجواب: أربعة أقوال:

الأول:﴿ٱصْبِرُواْ﴾ اثبتوا على طاعة الله، ﴿وَصَابِرُواْ﴾ أعداء الله ورابطوهم، عن الحسن، وقتادة وابن جريج، والضحاك[5].

---

(1) انظر: الطبري، (7/ 242)، ابن أبي حاتم، (3/ 773).

(2) هو البلخي. انظر: الطوسي، (3/ 64)، الجشمي ، (2/ 1409).

(3) انظر: أحمد بن محمد الثعلبي. (ت: 427هـ). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي*. تح: أبو محمد بن عاشور. مراجعة : نظير الساعدي. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422، هـ - 2002 م)، (9/ 292)، مكي ابن ابي طالب.(ت: 437). *الهداية إلى بلوغ النهاية* . تح: مجموعة باحثين. ط1. (جامعة الشارقة، 1429 هـ - 2008 م)، (2/ 1136)، علي بن أحمد الواحدي. (ت: 468هـ). *التَّفْسِيرُ البَسِيْط*. تح: مجموعة باحثين. ط1. (عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430 هـ)، (6/ 14)، الجرجاني، درج الدرر في تفسير الآي والسور (2/ 537)، محمود بن عمرو الزمخشري.(ت ٥٣٨هـ).*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. ط3. (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧م)، (1/ 420)، محمد بن أحمد القرطبي. (ت:671هـ). *الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي*. تح: أحمد البردوني-إبراهيم أطيفش. ط2. (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/1964م)، (4/ 218).

(4) [آل عمران: 200].

(5) انظر: الطبري، 7/ 504، وابن أبي حاتم، 3/ 718.

الثاني: ﴿ٱصۡبِرُواْ﴾ على دينكم ﴿وَصَابِرُواْ﴾ وعدي إياكم ورابطوا أعدائكم، عن مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيّ[1].

الثالث: ﴿ٱصۡبِرُواْ﴾ على الجهاد ﴿وَصَابِرُواْ﴾ العدو ورابطوا الخيل عليه، عن زَيْد بْنُ أَسْلَمَ[2].

الرابع: ﴿وَرَابِطُواْ﴾ انتظار الصلاة بعد الصلاة، عن أبي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3].

والتأويل الأول هو الوجه؛ لأنه أظهر بما يلزم من الصبر على فرائض الله واجتناب المحارم، وما يلحق به من شدائد الدنيا في طاعته".

عرض ومناقشة:

القول الأول: قول الرماني، وذهب إليه: الطبري، والطوسي، والحاكم الجشمي، والطبرسي [4].

وعلله الطبري بقوله: "وذلك أن الله لم يخصص من معاني الصبر على الدين والطاعة شيئًا، فيجوز إخراجه من ظاهر التنزيل، فلذلك قلنا: إنه عنى بقوله: ﴿ٱصۡبِرُواْ﴾ الأمر بالصبر على جميع معاني طاعة الله، فيما أمر ونهى، صعبها وشديدها، وسهلها وخفيفها"[5].

---

(1) انظر: الطبري، (7/ 508)، ابن أبي حاتم، (3/ 848).

(2) انظر: الطبري، (7/ 508)، ابن أبي حاتم، (3/ 848)

(3) انظر: انظر: الطبري، (7/ 508)، ابن أبي حاتم، (3/ 848)، وأبو سلمة: هو أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، اسمه كنيته، وقيل اسمه: عبد الله، من كبار التابعين، روى عن أبيه وعثمان، وروى عنه الزهري وقال: أربعة وجدتهم بحوراً، وعده منهم، توفي عام (94). انظر: محمد ابن سعد. (ت:230هـ) *الطبقات الكبرى*. تح: محمد عبد القادر عطا. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية،1410 هـ - 1990م)، (5/ 115)، محمد بن أحمد الذهبي.(ت:748هـ). *تذكرة الحفاظ*. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ - 1998م)، (1/ 63).

(4) انظر: الطبري، (7/ 508).

(5) المصدر نفسه، 7/ 508

ويبدو لنا أن قول الرماني – وقد وافق قول الطبري –، هو الراجح؛ **لأن فيه الحثّ على الصبر، بل الأمر بالصبر، في قوله ﴿ٱصۡبِرُواْ﴾، وهو في الحقيقة مشترك، قد يكون واجبا وهو الصبر على الواجب وترك المحرم وعلى الأقدار المؤلمة، وقد يكون الصبر مستحبا وهو الصبر على المستحبات أو على ترك المكروهات، فإن الصبر فيها أكمل وأفضل.**

قال القرطبي : ختم تعالى السورة بما تضمنته هذه الآية من الوصاة التي جمعت الظهور في الدنيا على الأعداء والفوز بنعيم الآخرة، فحضّ على الصبر على الطاعات وعن الشهوات، والصبر الحبس.

وأمر بالمصابرة، فقيل: معناه مصابرة الأعداء، وقيل: على الصلوات الخمس، وقيل: إدامة مخالفة النفس عن الشهوات فهي تدعو وهو ينزع[1].

وقد حدد الرازي ما يندرج تحت الصبر، فقال: "... أما الصبر فيندرج تحته أنواع: **أولها:** أن يصبر على مشقة النظر والاستدلال في معرفة التوحيد والعدل والنبوة والمعاد، وعلى مشقة استنباط الجواب عن شبهات المخالفين، **وثانيها:** أن يصبر على مشقة أداء الواجبات والمندوبات، **وثالثها:** أن يصبر على مشقة الاحتراز عن المنهيات، **ورابعها:** الصبر على شدائد الدنيا وآفاتها من المرض والفقر والقحط والخوف، فقوله: اصْبِرُوا يدخل تحته هذه الأقسام، وتحت كل واحد من هذه الأقسام الثلاثة أنواع لا نهاية

لها، وأما المصابرة فهي عبارة عن تحمل المكاره الواقعة بينه وبين الغير، ..."[2].

الفرع الرابع: معنى ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾، والمعني بها هؤلاء المذكورين في قوله تعالى ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ

(1) انظر: القرطبي، 4/ 313

(2) محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازي. (تـ 606هـ). *مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير*. ج 30. ط3. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420ه)، 473/9.

وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[1].

ويقال: ما معنى ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ﴾، ومن المعني بها هؤلاء المذكورين؟

الجواب: أما فوقهم يحتمل بالبرهان والحجة، ويحتمل بالعز والغلبة[2].

وأما المعني بهذا الذكر حق لأهل الإيمان به، وبما جاء به، دون الذين كذبوا، عن الحسن، وقتادة، والربيع، وابن جريج[3].

وقيل: النصارى فوق اليهود من حيث كانوا إذن منهم إلى يوم القيامة، عن ابن زيد[4].

وقال أبو علي: في دلالة أنه لا يكون لليهود مملوك إلى يوم القيامة، كما للروم[5].

والوجه عندي هو التأويل الأول؛ لأنه أظهر، إذ كان على جهة الترغيب في الحق.

تعليق الباحث: ذكر الرماني أقوالاً في تفسير الآية، ورجح الأول منها، وأن المراد بهم أهل الإيمان، وإلى ذلك ذهب: ابن عباس رضي الله عنهما، والشعبي، ومقاتل، والكلبي[6]، وهو الظاهر كما قال الرماني، وهو الذي نميل إليه.

المطلب الثاني: التفسير اللغوي للمفردات القرآنية، وفيه فروع

الفرع الأول: معنى وجه النهار في قوله جل وعز: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[7].

---

(1) [آل عمران: 55].

(2) القولان ذكرهما إبراهيم بن السري الزجاج. (ت: 311هـ). *معاني القرآن وإعرابه*.ط1.(بيروت: عالم الكتب ، 1408 هـ - 1988 م)، (1/ 420).

(3) انظر: الطبري، (6/ 463)، ابن أبي حاتم، (2/ 662).

(4) انظر: الطبري، ابن أبي حاتم، (2/ 662).

(5) أبو علي هو الجبائي. وانظر: الطوسي، 33/3

(6) انظر: انظر: الطبري، ابن أبي حاتم، (2/ 662).

(7) [آل عمران: 72].

يقال: لم قيل لأول النهار: وجه النهار؟

والجواب: فيه قولان:

أحدهما: لأنه أول ما يواجه منه، كما يقال لأول الثوب: وجه الثوب[1].

الثاني: لأنه كالوجه، في أنه أعلاه، وأشرف ما فيه.

ومعنى وجه النهار: هو أول النهار، عند سائر أهل العلم، منهم: قتادة، والربيع، ومجاهد[2]، وقال ربيع بن زياد[3]:

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ ... فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ[4]

عرض ومناقشة: ومن الذين قالوا بأن وجه النهار أوله: الزجاج، والطبري[5]، وتابعهما كثير من المفسرين[6].

قال الرازي: "وَجْهُ النَّهَارِ هُوَ: أَوَّلُهُ، وَالْوَجْهُ فِي اللُّغَةِ هُوَ: مُسْتَقْبَلُ كُلِّ شَيْءٍ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يُوَاجِهُ مِنْهُ، كَمَا يُقَالُ لِأَوَّلِ الثَّوْبِ وَجْهُ الثَّوْبِ، رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ

---

(1) انظر: الطبري، 6/ 508 – 509.

(2) انظر: مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي. (ت ١٠٤هـ). *تفسير مجاهد*، تح: محمد عبد السلام أبو النيل. ط1. (مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة،١٤١٠هـ- ١٩٨٩م)، (ص: 253)، الطبري، 6/ 508 – 509، ابن أبي حاتم، (2/ 679)

(3) هو: الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان العَبْسي، شاعر جاهلي، وفارسٌ، وسيد من سادات قومه، يقال له الكامل، مات سنة (30) قبل الهجرة. انظر: الزركلي، الأعلام، 3/ 14.

(4) انظر البيت في: مَعْمَر بن المُثَنّى أبو عبيدة.(ت : 209 هـ). *مجاز القرآن*. تح : محمد فؤاد سزكن. ط1. (القاهرة: مكتبة الخانجي ، 1381هـ)، 1/ 97، أحمد بن يوسف السمين الحلبي. (ت: 756هـ). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. تح: أحمد محمد الخراط.(دمشق: دار القلم)، 3/ 248.

(5) انظر: الزجاج، (1/ 429)، الطبري، 6/ 508 – 509

(6) الواحدي، (3/ 138)، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. (ت ٥٠٢هـ). *المفردات في غريب القرآن*. تح: صفوان عدنان الداوُدي. ط1. (دمشق- بيروت: دار القلم-الدار الشامية، 1412هـ)، (ص: 856)، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. (ت ٥٠٢هـ). *تفسير الراغب الأصفهاني* . تح: محمد عبد العزيز بسيوني.ط1.(الرياض: دار الوطن، 1424 هـ)، (2/ 635)، الفخر الرازي، (8/ 258)، القرطبي، (4/ 111).

الْأَعْرَابِيِّ: أَتَيْتُهُ بِوَجْهِ نَهَارٍ وَصَدْرِ نَهَارٍ، وَشَبَابِ نَهَارٍ، أَيْ: أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَنْشَدَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ ..."[1].

الفرع الثاني: معنى الإسراف في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[2].

يقال: ما الإسراف؟

والجواب: مجاوزة المقدار الذي تدعو الى الحكمة من جهة الزيادة، والاسراف مذموم، كما أن الاقتار مذموم؛ لأن أحدهما: مجاوزة تلحق من جهة الزيادة، والآخر: من جهة التقصير والتقدير.

وقيل: الإسراف تجاوز الحق إلى الباطل، كائنا ما كان من زيادة أو نقصان، **والأول أظهر في معناه.**

عرض ومناقشة: القول الأول: قول الرماني، ووافقه الطوسي وذكر قوله – بنصه– دون نسبة له–[3].

القول الثاني: خَطَايَانَا، قاله ابن عباس، ومُجَاهِد، وذكر نحوه مقاتل، والثعلبي[4].

القول الثالث: تفريطنا، قاله أبوعبيدة، وإليه ذهب الطبري[5].

وأما قول الرماني: مجاوزة المقدار فهو بمعنى مجاوزة الحد، وهذا المعنى اللغوي للإسراف[6].

ويلحظ الجانب الاعتزالي في مراده بالحكمة، واتفق المعتزلة على أن الله تعالى لا يفعل إلا الصلاح والخير، ويجب من حيث الحكمة رعاية مصالح العباد، وأن

---

(1) الفخر الرازي، (8/ 258)

(2) [آل عمران: 147].

(3) الطوسي، (3/ 10).

(4) انظر: الطبري، (7/ 272)، مجاهد، (ص: 261)، مقاتل، (1/ 306)، الثعلبي، (9/ 325).

(5) انظر: أبو عبيدة، (1/ 104)، الطبري، (7/ 272).

(6) انظر: الطبري، 4/ 120، الواحدي، (6/ 58) وانظر: (سرف) في: ابن فارس، 3/ 153. الأزهري، 2/ 1675 (سرف)، محمد بن أبي بكر عن ابن الأعرابي، الرازي.(ت: 666هـ). *مختار الصحاح*. تح: يوسف الشيخ محمد.ط5. (بيروت: المكتبة العصرية،1420هـ – 1999م)، (ص: 146)، علي بن محمد الجرجاني. (ت:816هـ). *التعريفات*. تح: مجموعة علماء.ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية،1403هـ –1983م)، (ص: 24)، المناوي، (ص: 50)، والزبيدي، (23/ 432).

الله لم يخلق أفعال العباد، وأن الإنسان خالق أفعاله ... وقالوا: إن الله لا يخلق الشر ولا يريده، إذ لو خلقه ثم عذب العباد لأجله؛ يكون ذلك جوراً، والله عادل لا يجور، ويلزم على هذا الأصل الفاسد: أن الله تعالى يكون في ملكه ما لا يريده، فيريد الشيء ولا يكون، ولازمه: وصفه بالعجز! تعالى الله عن ذلك[1].

الفرع الثالث: معنى الإصرار في قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[2].

يقال: ما الإصرار؟

الجواب: الإقامة على ذنب من غير إقلاع العلم بتوبة منه، عن قتادة[3]، وفعل ذنب من غير توبة، عن الحسن[4].

والأول الوجه؛ لأن أصله: الشد من الصرة، والصر: شدة البرد، والإصرار: إنما هو ارتباط الذنب بالإقامة عليه، وما قاله الحسن هو في حكم الإصرار.

عرض ومناقشة:

القول الأول: قول الرماني، وهو المروي عن قتادة، ومجاهد، وذهب إليه

(1) انظر: الشهرستاني، *الملل والنحل*. (مؤسسة الحلبي)، (1/ 36)، سعيد الغامدي، حقيقة البدعة (1/ 155).

(2) [آل عمران: 135].

(3) انظر: الطبري، (7/ 223)، ابن أبي حاتم، (3/ 766).

(4) انظر: الطبري، (7/ 223)، ابن أبي حاتم، (3/ 766).

أكثر أهل التفسير، واللغة [1].

القول الثاني: قول الحسن- كما سبق عن الرماني-، ويبدو لنا أن القول الأول هو الراجح؛ للغة والتفسير.

قال أبو جعفر: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب عندنا، قول من قال:"الإصرار": الإقامة على الذنب عامداً، وترك التوبة منه، ولا معنى لقول من قال:"الإصرار على الذنب هو مواقعته"؛ لأن الله عز وجل مدح بترك الإصرار على الذنب مُواقع الذنب، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[2]، ولو كان المواقع الذنب مصرًّا بمواقعته إياه، لم يكن للاستغفار وجه مفهوم؛ لأن الاستغفار من الذنب إنما هو التوبة منه والندم، ولا يعرف للاستغفار من ذنب لم يواقعه صاحبه، وجهٌ"[3].

والْإِصْرَارُ: "التّعقّد في الذّنب والتّشدّد فيه، والامتناع من الإقلاع عنه، وأصله: من الصرِّ أي: الشّدّ"[4].

---

(1) انظر: مجاهد، 136. ومقاتل، 1/ 302، ابن قتيبة، *غريب القرآن*. تح: أحمد صقر. (دار الكتب العلمية، 1398 هـ - 1978 م)، (ص: 112)، الزجاج، (1/ 469)، الطبري، (7/ 223)، الأزهري، (12/ 76)، الثعلبي، (9/ 277)، عبد الحق بن غالب ابن عطية.(ت ٥٤٢هـ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1422 هـ)، (1/ 510)، القرطبي، (4/ 211)، محمد بن مكرم بن على ابن منظور.(ت:711هـ). *لسان العرب*. ط3، (دار صادر - بيروت، 1414هـ)، (أصر)، (4/ 452)، الزبيدي، (12/ 306)، الشوكاني، (1/ 437)، محمد صديق خان القِنَّوجي.(ت 1307هـ). *فتح البيان في مقاصد القرآن*. تح : عبدالله بن إبراهيم الأنصاري.ط1. (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر،1412هـ _ 1992م)، (2/ 334).

(2) [آل عمران: 135].

(3) الطبري، (7/ 223).

(4) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (ص: 481).

الخاتمة: وفيها أهم النَّتائج، وتوصياته

بعد أن مَنَّ الله تعالى علَّينا بإتمام بحثنا، توصلنا إلى نتائج هامَّة، وهي كما يلي:

1. دراسة الترجيحات دراسة ماتعة على صعوبتها، فهي تقوي ملكة الباحث التفسيرية النقلية والعقلية، وتحرر النفس من التعصب لشخص أو لمذهب.
2. يعد الرماني إماما وواحداً من أقطاب التفسير وعلوم القرآن واللغة العربية، وذلك من خلال علمه الواسع، وعباراته الرصينة، وقد ظهرت عناية الرماني بذكر أقوال المفسرين ونسبة الأقوال إلى قائليها في الغالب، مع الترجيح أحيانا ولم يكن مجرد جامع لأقوال من سبقه، بل كان ناقداً محققا.
3. إن اختيارات الرماني وترجيحاته في التفسير جاءت متنوعة من حيث متعلقاتها، بعضها متعلق بالخلاف بين الأقوال المأثورة، وبعضها متعلق بالمسائل العقدية، وأكثرها في الجانب اللغوي، وظهر لنا أن الرماني دقيق في اختيار ألفاظ الترجيح، فهو يختار لكل ترجيح اللفظ المناسب له، والذي يدل على قوة هذا الترجيح ووجاهته عنده، وقد تنوعت قواعد الترجيح عند الرماني، وكان من أبرزها: الترجيح بالسياق، وبقول جمهور المفسرين، وبظاهر القرآن.
4. أبان البحث عن قوة ترجيحات الرماني، حيث وافق في ترجيحه القول الصحيح، ولم يكن مقلداً في ترجيحاته، ووافق الجمهور، وهذا يؤكد مكانته العلمية ورسوخه في شتى علوم اللغة والتفسير ومجالاته.
5. يوجه الرماني بعض أقوال المفسرين في معاني الآيات، دون ردها، وقد حالف الصواب

الرماني في أكثر ترجيحاته، ولم يجانبه إلا في النزر اليسير منها– كما مضى–.

هذا، ونوصي بمزيد من البحث عن اختيارات المفسرين، ودراسة ترجيحاتهم؛ لأهميتها كما ذكرنا؛ ولمعرفة الرأي الأكثر دقة في المسألة المراد دراستها، فكل يؤخذ منه ويرد، والفيصل في ذلك قوة الدليل.

هذا، والله تعالى أجل وأعلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على رسوله.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد.(ت:327هـ). تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن أبي حاتم. تح: أسعد محمد الطيب. ط3. المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز ، 1419 هـ.

2. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (ت:597هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي ، 1422 هـ.

3. ابن النديم، محمد بن إسحاق . (ت 438هـ). الفهرست. تح: إبراهيم رمضان. ط2. بيروت: دار المعرفة ، 1417 هـ- 1997 م.

4. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم . (ت 728هـ). مقدمة في أصول التفسير. بيروت: دار مكتبة الحياة، 1490هـ / 1980م.

5. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. (ت: 728هـ). جامع الرسائل. تح: د. محمد رشاد سالم. ط1. الرياض: دار العطاء،1422هـ - 2001م .

6. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (ت 728هـ). مجموع الفتاوى. تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

7. ابن جزي، محمد الكلبي الغرناطي. (ت:741هـ). التسهيل لعلوم التنزيل . تح: عبد الله
الخالدي. ط1. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،1416 هـ.

8. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي . (ت: 852هـ). النكت على كتاب ابن الصلاح. تح: ربيع المدخلي.ط1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

9. ابن خلكان، أحمد بن محمد الإربلي.(ت:681هـ).وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تح: إحسان عباس. دار صادر – بيروت، 1900-1994.

10. ابن سعد، محمد بن سعد. (ت:230هـ).الطبقات الكبرى. تح: محمد عبد القادر

عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية،1410 هـ - 1990م .
11. ابن سيدة، علي بن إسماعيل. (ت: 458هـ). المخصص. تح: خليل إبراهيم جفال.ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، 1417هـ 1996م.
12. ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور. (ت ١٣٩٣هـ). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، 1405هـ - ١٩٨٤م.
13. ابن عبد البر. يوسف بن عبد الله. (ت:463هـ). التمهيد لما في الموطأ . تح: مصطفى أحمد العلوي. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، 1387 هـ.
14. ابن عطية ، عبد الحق بن غالب.(ت ٥٤٢هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية ، 1422 هـ .
15. ابن فارس، أحمد بن فارس. (ت 395هـ). معجم مقاييس اللغة . تح: عبد السلام محمد هارون. ط1. بيروت: دار الفكر، 1399هـ-1979م.
16. ابن قتيبة، غريب القرآن. تح: أحمد صقر. دار الكتب العلمية، 1398 هـ - 1978م.
17. ابن مجاهد، كتاب السبعة، تح: شوقي ضيف. ط2. دار المعارف، 1400هـ.
18. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على.(ت:711هـ). لسان العرب. ط3، دار صادر - بيروت، 1414هـ .
19. أبو الحسن الرماني، عبده زايد. *حولية كلية اللغة العربية بالأزهر*، العدد 19، (2001م).
20. ابو حيان ، محمد بن يوسف. (ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي جميل. ط1. بيروت: دار الفكر، 1420هـ.
21. أبو عبيدة، مَعْمَر بن المُثَنّى.(ت : 209 هـ). مجاز القرآن. تح : محمد فؤاد سزكن. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي ، 1381هـ .
22. أبو حيان، التوحيدي. الإمتاع والمؤانسة. ط:1. بيروت: المكتبة العصرية، 1424هـ.

23. الأرموي، الحاصل من المحصول. تح: عبد السلام أبي ناجي. ط:1. 1994م .
24. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي.(ت370هـ). تهذيب اللغة. تح: محمد عوض مرعب.ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، 2001م.
25. الالوسي ، محمود بن عبد الله . (ت ١٢٧٠هـ). تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
26. الأنباري، كمال الدين. نزهة الألباء في طبقات الأدباء. تح: إبراهيم السامرائي. ط3. الأردن: مكتبة المنار، 1405 هـ / 1985م.
27. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل . صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح. تح: محمد زهير بن ناصر ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط1. دار طوق النجاة،1422هـ.
28. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (ت: 279هـ) سنن الترمذي. تح: أحمد محمد شاكر وآخرين .ط2. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ-1975م.
29. التنوخي، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تح: د.عبد الفتاح الحلو. إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود، 1981م.
30. الثعلبي ،أحمد بن محمد. (ت: 427هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي. تح: أبو محمد بن عاشور. مراجعة : نظير الساعدي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422، هـ - 2002 م.
31. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. (ت ٤٧١ هـ). درج الدرر في تفسير الآي والسور. تح: وَلِيد الحُسَيْن، ط: 1، 1429هـ -2008م.
32. الجرجاني، علي بن محمد. (ت:816هـ). التعريفات. تح: مجموعة علماء.ط1. بيروت: دار الكتب العلمية،1403هـ -1983م.
33. الجشمي ، ابو سعيد المحسن بن محمد بن كرامة.(494هـ).التهذيب في التفسير.تح:عبد الرحمن السالمي.ط1. القاهرة – بيروت: دار الكتب المصرية -دار

الكتاب اللبناني،1440هـ-2019م.

34. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي. (تـ 393هـ). الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تح: أحمد عبد الغفور عطار. ج 6. ط4. بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م.

35. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (ت1067هـ).كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بغداد: مكتبة المثنى،1941م.

36. الحربي، حسين. "ترجيحات الإمام ابن جرير في التفسير، من أول الكتاب إلى نهاية تفسير الحزب الثالث من القرآن"، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2001م.

37. الحربي، حسين. قواعد الترجيح عند المفسرين. ط1. الرياض: دار القاسم، 1417هـ.

38. الحموي، ياقوت بن عبد الله.(ت626هـ). معجم الأدباء. تح: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـ - 1993م.

39. الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ). تاريخ بغداد. تح: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

40. درويش، محيي الدين مصطفى. إعراب القرآن وبيانه. ط4. سوريا: دار الإرشاد، 1415 هـ.

41. الذهبي، محمد السيد حسين .(ت ١٣٩٨هـ). التفسير والمفسرون. القاهرة: مكتبة وهبة.

42. الذهبي، محمد بن أحمد.(ت:748هـ). تذكرة الحفاظ. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ - 1998م.

43. الرازي، محمد بن أبي بكر.(ت: 666هـ). مختار الصحاح. تح: يوسف الشيخ محمد.ط5. بيروت: المكتبة العصرية،1420هـ - 1999م.

44. الرازي، محمد بن عمر. (ت ٦٠٦ هـ) . المحصول . تح: طه العلواني. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

45. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (ت ٥٠٢هـ). المفردات في غريب القرآن. تح: صفوان عدنان الداوُدي. ط1. دمشق- بيروت: دار القلم-الدار الشامية، 1412هـ.

46. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (ت ٥٠٢هـ). تفسير الراغب الأصفهاني . تح: محمد عبد العزيز بسيوني.ط1. الرياض: دار الوطن، 1424 هـ.

47. الزبيدي محمّد مرتضى الزَّبيدي.(1205هـ) .تاج العروس . تح: عبدالستار احمد فراج وآخرين. دار الهداية.

48. الزجاج ، إبراهيم بن السري . (ت: 311هـ). معاني القرآن وإعرابه.ط1. بيروت: عالم الكتب ، 1408 هـ - 1988 م.

49. زرزور، عدنان محمد " الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير" رسالة ماجستير، جامعة القاهرة/ كلية دار العلوم . اشراف: محمد أبي زهو. بيروت: مؤسسة الرسالة.

50. الزركشي ، محمد بن عبد الله . (ت: ٧٩٤هـ). البحر المحيط في أصول الفقه . دار الكتبي، 1414هـ -1994م.

51. الزركلي، خير الدين بن محمود .(ت1396هـ). الأعلام. ط15. دار العلم للملايين،2002م.

52. الزمخشري، محمود بن عمرو.(ت ٥٣٨هـ).الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧م.

53. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف . (ت: 756هـ). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. تح: أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم.

54. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف . (ت: 756هـ). عمدة الحفاظ، تح: محمد باسل، ط:1 . دار الكتب العلمية، 1417 هـ - 1996 م.

55. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) الإتقان في علوم القرآن، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤.

56. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ). بغية

الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تح: محمد أبي الفضل إبراهيم. لبنان: المكتبة العصرية.

57. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت: 911هـ). طبقات المفسرين العشرين. تح: علي محمد عمر. ط1. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ.

58. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت911هـ). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تح: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي. دار طيبة.

59. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر.(ت: 911هـ). الدر المنثور . بيروت: دار الفكر.

60. الشهرستاني، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي.

61. الشوكاني، محمد بن علي. (تـ 1250هـ). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. ج6. ط1. دمشق: دار ابن كثير، بيرت: دار الكلم الطيب، 1414هـ.

62. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله. (ت: 764هـ). الوافي بالوفيات. تح: أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ- 2000م .

63. الطبري، محمد بن جرير. (تـ 310هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري. تح: أحمد شاكر. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ- 2000م.

64. الطوسي، التبيان في تفسير القرآن. تح وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي.

65. الغامدي، سعيد بن ناصر. حقيقة البدعة وأحكامها، الرياض: مكتبة الرشد.

66. الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن. (تـ 606هـ). مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير. ج 30. ط3. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420ه.

67. الفراهيدي، خليل بن أحمد .(ت:170هـ). العين. تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.

68. القاري البغدادي، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج. مصارع العشاق. بيروت: دار صادر.

69. القرطبي، محمد بن أحمد. (ت:671هـ). الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي. تح: أحمد البردوني-إبراهيم أطيفش. ط2. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/1964م.

70. القفطي، علي بن يوسف (ت646هـ). إنباه الرواة على أنباه النحاة . تح: محمد أبو الفضل إبراهيم.ط1. القاهرة –بيروت: دار الفكر العربي – مؤسسة الكتب الثقافية ،1406 هـ- 1982م.

71. القِنَّوجي ، محمد صديق خان.(ت 1307هـ). فتح البيان في مقاصد القرآن. تح : عبدالله بن إبراهيم الأنصاري.ط1. بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر،1412هـ _ 1992م.

72. كحالة، عمر بن رضا.(ت1408هـ). معجم المؤلفين. بغداد – بيروت: مكتبة المثنى –دار إحياء التراث العربي،1376هـ- 1957م.

73. مجاهد ،أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ). تفسير مجاهد، تح: محمد عبد السلام أبي النيل. ط1. مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة،١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

74. مقاتل، أبو الحسن بن سليمان. (ت:150هـ). تفسير مقاتل بن سليمان. تح: عبد الله محمود شحاتة. ط3. بيروت: دار إحياء التراث، 1423هـ.

75. مكرم، عبد العال سالم. القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية. المكتبة الأزهرية للتراث.

76. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي. (ت1031هـ). التوقيف على مهمات التعاريف. ط1. القاهرة: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، 1410هـ-1990م.

77. الواحدي، علي بن أحمد . (ت: 468هـ). التَّفْسِيرُ البَسِيْط. تح: مجموعة باحثين. ط1. عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430 هـ

78. اليافعي ، عفيف الدين عبد الله بن أسعد . (ت-768هـ). مرآة الجنان وعبرة اليقظان. تح: خليل المنصور. بيروت: دار الكتب العلمية ، 1417 هـ – 1997م.

References

❖ ***After the Holy Quran***.

- *Abu al-Hasan al-Rummani, Abduh Zayed. Annual of the Faculty of Arabic Language at al-Azhar, Issue 19, (2001AD).*
- *Abu Hayyan, al-Tawhidi. Al-Imta wa al-Muanasa. 1nd ed. Beirut: Al-Maktaba al-Asriya, 1424 AH.*
- *Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf (d. 745 AH). Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir. ed. Sidqi Jamil. 1nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1420 AH.*
- *Abu Ubaidah, Ma'mar ibn al-Muthanna (d. 209 AH). Majaz Alquran. ed. Muhammad Fu'ad Sezgin. 1nd ed. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1381 AH.*
- *Al-Alusi, Mahmoud ibn Abdullah (d. 1270 AH). Tafsir Alalusii = Ruh Almaeani fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani. ed. Ali Abd al-Bari Attia. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
- *Al-Anbari, Kamal al-Din. Nuzhat al-Albaa fi Tabaqat al-Udabaa. ed. Ibrahim al-Samarrai. 3nd ed. Jordan: Maktabat al-Manar, 1405 AH / 1985 AD.*
- *Al-Armowi, Al-Hasil min al-Mahsul. ed. Abd al-Salam Abu Naji. 1nd ed. 1994 AD.*
- *Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Harawi (d. 370 AH). Tahdhib al-Lugha. ed. Muhammad Awad Marab. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 2001 AD.*
- *Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail. Sahih Albukharii = Aljamie Almusnad Alsahih. ed.Muhammad Zuhair ibn Nasir, Numbering by Muhammad Fuad Abdul-Baqi. 1nd ed. Dar Tawq al-Najah, 1422 AH.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad al-Sayyid Husayn (d. 1398 AH). Tafsir wa al-Musafirun. Cairo: Wahba Library.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH). Tadhkirat al-Huffaz. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1419 AH - 1998 AD.*
- *al-Fakhr al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan (d. 606 AH). Mafatih al-Ghayb or al-Tafsir al-Kabir. Vol. 30, 3nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1420 AH.*
- *al-Farahidi, Khalil ibn Ahmad (d. 170 AH). al-Ayn. ed. Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarrai. Dar and Maktabat al-Hilal.*
- *al-Ghamdi, Said ibn Nasir. Haqiqat Albideat Waahkamuha. Riyadh: Maktabat al-Rushd.*
- *Al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH). muejam aludaba. ed. Ihsan Abbas. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1414 AH/1993 AD.*
- *Al-Harbi, Hussein. " Tarjihat Aliimam Abn Jarir fi Altafsir, From the Beginning of the Book to the End of the Interpretation of the Third Section of the Quran," PhD dissertation, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 2001 AD.*
- *Al-Harbi, Hussein. Qawaeid Altarjih Eind Almufasirin. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Qasim, 1417 AH.*

• *Al-Jashmi, Abu Sa'id al-Muhsin ibn Muhammad ibn Karamah (d. 494 AH). Al-Tahdhib fi al-Tafsir. ed. Abd al-Rahman al-Salimi. 1nd ed. Cairo - Beirut: Dar al-Kutub al-Masriya - Dar al-Kutub al-Lubnani, 1440 AH - 2019 AD.*
• *Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Farabi (d. 393 AH). Alsihah (Taj Allughat Wasihah Alearabiati), ed. Ahmad Abd al-Ghafur Attar. Vol. 6, 4nd ed. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1407 AH/1987 AD.*
• *Al-Jurjani, Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman (d. 471 AH). Daraj al-Durar fi Tafsir al-Ayah wa al-Surah . ed. Walid al-Husayn, 1nd ed., 1429 AH - 2008 AD.*
• *Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad (d. 816 AH). Al-Tarifat . ed. A Group of Scholars. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1403 AH - 1983 AD.*
• *Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad ibn Ali (d. 463 AH). Tarikh Baghdad. ed.Bashar Awad Marouf. 1nd ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1422 AH - 2002 AD.*
• *Al-Manawi, Zayn al-Din Muhammad, known as Abd al-Rauf ibn Taj al-Arifin ibn Ali. (d. 1031 AH). At-Taqeef ala Muhammat al-Taarif. 1nd ed. Cairo: Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat, 1410 AH - 1990 AD.*
• *Al-Qannuji, Muhammad Siddiq Khan (d. 1307 AH). Fath al-Bayan fi Maqasid al-Quran. ed. Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari. 1nd ed. Beirut: Al-Maktaba al-Asriya for Printing and Publishing, 1412 AH - 1992 AD.*
• *Al-Qari al-Baghdadi, Jafar ibn Ahmad ibn al-Husayn al-Sarraj. Masarie Aleushaaq. Beirut: Dar Sadir.*
• *Al-Qifti, Ali ibn Yusuf (d. 646 AH). Inbah al-Rawat ala Anbah al-Nahhat. ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. 1nd ed. Cairo-Beirut: Dar al-Fikr al-Arabi - Cultural Books Foundation, 1406 AH - 1982 AD.*
• *Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad (d. 671 AH). Aljamie Liahkam Alqurani= Tafsir Alqurtubii. ed. Ahmad al-Bardouni - Ibrahim Atifish. 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Masriya, 1384 AH/1964 AD.*
• *Al-Raghib Al-Isfahani, Al-Hussein ibn Muhammad. (d. 502 AH). Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran. ed. Safwan Adnan Al-Dawudi. 1nd ed. Damascus-Beirut: Dar Al-Qalam-Dar Al-Shamiya, 1412 AH.*
• *Al-Raghib Al-Isfahani, Al-Hussein ibn Muhammad. (d. 502 AH). Tafsir Al-Raghib Al-Isfahani. ed. Muhammad Abd Al-Aziz Basyouni. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Watan, 1424 AH.*
• *Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 666 AH). Mukhtar al-Sihah. ed.Yusuf al-Sheikh Muhammad. 5nd ed. Beirut: al-Maktaba al-Asriya, 1420 AH - 1999 AD.*
• *Al-Razi, Muhammad ibn Umar. (d. 606 AH). Al-Mahsul. ed. Taha Al-Alwani. 3nd ed. Beirut: Al-Risala Foundation, 1418 AH - 1997 AD.*
• *Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah (d. 764 AH). Al-Wafi bi al-Wafiyat . ed. Ahmad al-Arnaut - Turki Mustafa. Beirut: Dar Ihya al-Turath, 1420 AH - 2000 AD.*
• *Al-Samīn Al-Halabi, Ahmad ibn Yusuf. (d. 756 AH). Al-Durr Al-*

Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun. ed. Ahmad Muhammad Al-Kharrat. Damascus: Dar Al-Qalam.

- *Al-Samīn Al-Halabi, Ahmad ibn Yusuf. (d. 756 AH). Umdat Al-Huffaz. ed. Muhammad Basil. 1nd ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1417 AH - 1996 AD.*
- *Al-Shahrastani, Al-Milal wa al-Nihal , Al-Halabi Foundation.*
- *Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali (d. 1250 AH). Fath Alqadir Aljamie Bayn Faniyi Alriwayat Waldirayat min Eilm Altafsir. Vol. 6. 1nd ed. Damascus: Dar Ibn Kathir, Beirut: Dar al-Kalim al-Tayyib, 1414 AH.*
- *Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). Al-Durr al-Manthur. Beirut: Dar al-Fikr.*
- *Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). Tadrib Alraawi fi Sharh Taqrib Alnawawi. ed. Abu Qutaybah Nazar Muhammad al-Faryabi. Dar Taybah.*
- *Al-Suyuti, Abd Al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH). Al-Itqan fi Ulum Al-Quran. ed.Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1394 AH/1974AD.*
- *Al-Suyuti, Abd Al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH). Bughyat Al-Wuat fi Tabaqat Al-Lughwīyin wa Al-Nahwāt. ed. Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Lebanon: Al-Maktaba Al-Asriya.*
- *Al-Suyuti, Abd Al-Rahman ibn Abi Bakr. (d. 911 AH). Tabaqat Almufasirin Aleishrin. ed. Ali Muhammad Umar. 1nd ed. Cairo: Wahba Library, 1396 AH.*
- *al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH). Jami al-Bayan an Tawil Ayat al-Quran = Tafsir al-Tabari. ed.Ahmad Shakir. 1nd ed. Beirut: Mu'assasat al-Risala, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Al-Tanukhi, Tarikh Aleulama Alnahwiiyn min Albasariiyn Walkufiiyn Waghayrihim. ed.Dr. Abdul-Fattah al-Helou. Department of Culture and Publishing, Imam Muhammad ibn Saud University, 1981 AD.*
- *Al-Thalabi, Ahmad ibn Muhammad. (d. 427 AH). Al-Kashf wa al-Bayan an Tafsir al-Quran = Tafsir al-Thalabi. ed.Abu Muhammad ibn Ashur. Reviewed by Nazir al-Saidi. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1422 AH - 2002 AD.*
- *Al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad ibn Isa. (d. 279 AH). Sunan al-Tirmidhi. ed.Ahmad Muhammad Shakir and others. 2nd ed. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing House, 1395 AH - 1975 AD.*
- *al-Tusi, al-Tibyan fi Tafsir al-Quran. ed. and corrected by Ahmad Habib Qasir al-Amili.*
- *Al-Wahidi, Ali ibn Ahmad. (d. 468 AH). At-Tafsir al-Basit. ed. a group of researchers. 1nd ed. Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1430 AH.*
- *Al-Yafei, Afif al-Din Abdullah ibn Asad. (d. 768 AH). Mirat al-Janan wa Ibrat al-Yaqzan. ed. Khalil al-Mansour. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1417 AH - 1997 AD.*
- *Al-Zajjaj, Ibrahim ibn Al-Sari. (d. 311 AH). Maeani Alquran*

Waiierabuh. 1nd ed. Beirut: Alam Al-Kutub, 1408 AH - 1988 AD.

- *Al-Zamakhshari, Mahmud ibn Amr (d. 538 AH). Al-Kashaf an Haqaiq Ghawamidh Al-Tanzil. 3nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 AD.*
- *Al-Zarkali, Khair Al-Din ibn Mahmud (d. 1396 AH). Al-Alam. 15nd ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002 AD.*
- *Al-Zarkashi, Muhammad ibn Abdullah (d. 794 AH). Al-Bahr Al-Muhit fi Usul Al-Fiqh. Dar Al-Kutubi, 1414 AH - 1994 AD.*
- *Al-Zubaidi Muhammad Murtada Al-Zubaidi (d. 1205 AH). Taj Al-Aroos. ed. Abd Al-Sattar Ahmad Faraj and others. Dar Al-Hidayah.*
- *Darwish, Muhyi al-Din Mustafa. Irab al-Quran wa Bayanuhu. 4nd ed. Syria: Dar al-Irshad, 1415 AH.*
- *Haji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah (d. 1067 AH). Kashf al-Zunun an Asmi al-Kutub wa al-Funun .Baghdad: Al-Muthanna Library, 1941 AD.*
- *Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah (d. 463 AH). Altamhid Lima fi Almuataa. ed.Mustafa Ahmad al-Alawi. Morocco: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1387 AH.*
- *Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 327 AH). tafsir Alquran Aleazim = Tafsir Abn Abi Hatim. ed. Asad Muhammad al-Tayyib. 3nd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Nizar Mustafa al-Baz Library, 1419 AH.*
- *Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH). Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir. ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1422 AH.*
- *Ibn al-Nadim, Muhammad ibn Ishaq (d. 438 AH). Al-Fihrist. ed. Ibrahim Ramadan. 2nd ed. Beirut: Dar al-Ma'rifa, 1417 AH - 1997 AD.*
- *Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir ibn Ashur (d. 1393 AH). At-Tahrir wa al-Tanwir . Tunis: Tunisian House of Publishing, 1405 AH - 1984 AD.*
- *Ibn Atiyya, Abd al-Haqq ibn Ghalib (d. 542 AH). Almuharir Alwajiz fi Tafsir Alkitaab Aleaziz. ed.Abd al-Salam Abd al-Shafi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1422 AH.*
- *Ibn Faris, Ahmad ibn Faris (d. 395 AH). Muejam Maqayis Allugha. ed.Abd al-Salam Muhammad Harun. 1nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.*
- *Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH). Alnakt Ealaa Kitab Abn Alsalah. ed.Rabi al-Madkhali. 1nd ed. Medina: Deanship of Scientific Research, Islamic University, 1404 AH - 1984 AD.*
- *Ibn Juzayy, Muhammad al-Kalbi al-Gharnati (d. 741 AH). Al-Tashil li-Ulum al-Tanzil . ed.Abdullah al-Khalidi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam Company, 1416 AH.*
- *Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad al-Irbili (d. 681 AH). Wafayat Alaeyan Waanba Abna Alzaman. ed.Ihsan Abbas. Dar Sadir, Beirut, 1900-1994.*
- *Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH). Lisan al-Arab. 3nd ed. Dar Sadir, Beirut, 1414 AH.*
- *Ibn Mujahid, Kitab Alsabea,ed. Shawqi Dayf. 2nd ed. Dar al-Maarif, 1400 AH.*

- *Ibn Qutaybah, Gharib al-Quran. ed.Ahmad Saqr. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1398 AH - 1978 AD.*
- *Ibn Sad, Muhammad ibn Sad (d. 230 AH). Altabaqat Alkubraa. ed.Muhammad Abd al-Qadir Atta. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1410 AH - 1990 AD.*
- *Ibn Sayyida, Ali ibn Ismail (d. 458 AH). Al-Mukhassas. ed.Khalil Ibrahim Jaffal. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1417 AH - 1996 AD.*
- *Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim (d. 728 AH). Majmu al-Fatawa. ed.Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim. Medina - Kingdom of Saudi Arabia: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1416 AH - 1995 AD.*
- *Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim (d. 728 AH). Muqadimat fi Usul Altafsir. Beirut: Dar Maktaba al-Hayat, 1490 AH / 1980 AD.*
- *Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam (d. 728 AH). Jami al-Rasail. ed.Dr. Muhammad Rashad Salim. 1nd ed. Riyadh: Dar al-Ata, 1422 AH - 2001 AD.*
- *Kahala, Omar ibn Rida (d. 1408 AH). Muejam Almualifin. Baghdad - Beirut: Al-Muthanna Library - Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1376 AH - 1957 AD.*
- *Makram, Abd al-Aal Salim. Alquran Alkarim Waatharuh fi Aldirasat Alnahwia. Al-Azhar Library for Heritage.*
- *Mujahid, Abu al-Hajjaj Mujahid ibn Jabr al-Tabii al-Makki al-Qurashi al-Makhzumi (d. 104 AH). Tafsir Mujahid, ed. Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil. 1nd ed. Egypt: Dar al-Fikr al-Islami al-Hadithah, 1410 AH - 1989 AD.*
- *Muqatil, Abu al-Hasan ibn Sulayman (d. 150 AH). Tafsir Muqatil ibn Sulayman. ed. Abdullah Mahmoud Shahata. 3nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath, 1423 AH.*
- *Zarzur, Adnan Muhammad, " Alhakim Aljashmiu Wamanhajuh fi Altafsir," MA thesis, Cairo University/Faculty of Dar Al-Ulum. Supervised by: Muhammad Abu Zahou. Beirut: Al-Risala Foundation.*